Journal of Libyan Academy Bani Walid 2025
مجلة الأكاديمية الليبية بني وليد
e-ISSN: 3104-3860
المجلد الأول، العدد الثالث، 2025

تأثير التكنولوجيا ووسائل التواصل الاجتماعي على السرد العربي المعاصر دراسة ظهور أشكال سردية جديدة مثل الروايات القصيرة جدًا، أدب التدوين، السرد الرقمي

أريج محمد طيب خطاب*
قسم اللغة العربية، كلية الآداب، جامعة عمر المختار، بنغازي، ليبيا.
*البريد الإلكتروني (للباحث المرجعي): arej.khattab@omu.edu.ly

The impact of technology and social media on contemporary Arab narrative Studying the emergence of new narrative forms such as very short novels, blogging literature, digital narrative

Areej Muhammad Tayyab Khattab*
Department of Arabic Language, College of Arts, Omar Al-Mukhtar University
, Libya

Received: 22-04-2025; Accepted: 12-06-2025; Published: 15-07-2025

الملخص

يهدف هذا البحث إلى استكشاف الأثر العميق الذي أحدثته التكنولوجيا الرقمية ووسائل التواصل الاجتماعي في بنية السرد العربي المعاصر، من خلال تحليل الأشكال السردية المستجدة التي نشأت ضمن هذا الفضاء، كالرواية القصيرة جدًا (Microfiction)، وأدب التدوين (Blog Literature)، والسرد الرقمي التفاعلي (Digital Narrative). ويركز البحث على تتبع التحولات اللغوية والأسلوبية والموضوعاتية، إلى جانب دراسة العلاقة الجديدة التي نشأت بين الكاتب والقارئ في ظل الوسائط الرقمية. ولتحقيق ذلك، تم اعتماد المنهج الوصفي التحليلي، بالاستناد إلى نماذج مختارة من الأدب الرقمي العربي، وتحليل بنيتها السردية وآليات تفاعلها مع الوسيط التكنولوجي والاجتماعي، مع توظيف أدوات من النقد الثقافي والسيميائي ونظرية التلقي، ومقارنة هذه الأشكال بأشكال السرد التقليدي في الأدب العربي الحديث. وقد أظهرت النتائج أن التكنولوجيا أسهمت في إنتاج فضاء سردي جديد يتسم بالإيجاز، والتفاعلية، وتعدد الأصوات، وأفرز أنماطًا سردية هجينة تجمع بين النص والصورة والوسائط المتعددة. كما بيّنت الدراسة أن منصات مثل "فيسبوك" و"تويتر" و"إنستغرام" ساهمت في إعادة تشكيل مفهوم الكاتب، وتحويله إلى فاعل رقمي متفاعل، وأوجدت جمهورًا جديدًا أكثر انخراطًا، مما أتاح المجال لأصوات هامشية للتعبير، في مقابل تحديات تتعلق بجودة النص الأدبي واستدامته. وتخلص الدراسة إلى أن السرد العربي المعاصر يعيش مرحلة انتقالية نوعية بفعل التفاعل المتزايد بين الأدب والتكنولوجيا، الأمر الذي يستدعي مراجعة نقدية للمفاهيم التقليدية المرتبطة بالنص والمؤلف والقراءة في العصر الرقمي، ويدعو إلى تطوير أدوات النقد الأدبي العربي بما يواكب هذه التحولات المتسارعة وغير المسبوقة.

الكلمات الدالة: السرد العربي المعاصر، الرواية القصيرة جدًا، أدب التدوين، السرد الرقمي، وسائل التواصل الاجتماعي، التحول التكنولوجي، الفضاء الرقمي.

Abstract

This study aims to explore the profound impact of digital technology and social media on the narrative structure of contemporary Arabic literature. It focuses on analyzing newly emerging

narrative forms within this digital context, such as microfiction, blog literature, and interactive digital narratives. The research investigates linguistic, stylistic, and thematic transformations, while also examining the evolving relationship between author and reader in the age of digital media. To achieve this, a descriptive-analytical methodology was adopted, drawing upon selected examples of Arabic digital novels and literary blogs. These texts were analyzed in light of their interaction with technological and social platforms, using tools from cultural criticism, semiotics, and reception theory, and compared with conventional narrative forms in modern Arabic literature. The findings reveal that technology has contributed to the emergence of a new narrative space characterized by brevity, interactivity, and multiplicity of voices. This has led to the development of hybrid narrative forms that combine text, image, and multimedia. Moreover, platforms such as Facebook, Twitter, and Instagram have redefined the notion of the "author" as a digital actor and created a more engaged readership, giving voice to marginalized perspectives. However, these changes have also raised concerns about literary quality and textual sustainability. The study concludes that contemporary Arabic narrative is undergoing a significant cultural and technological transformation due to the growing intersection between literature and digital media. This shift necessitates a critical reassessment of traditional concepts related to narrative, authorship, and readership in the digital age and calls for the development of Arabic literary criticism to address these unprecedented and rapidly evolving changes.

Keywords: Contemporary Arabic narrative, microfiction, blog literature, digital storytelling, social media, technological transformation, digital space.

المقـدمـــــة

في السنوات الأخيرة، أصبح من الصعب الحديث عن الأدب دون التطرق إلى التكنولوجيا ووسائل التواصل الاجتماعي. فقد دخلت هذه الوسائط إلى تفاصيل حياتنا اليومية، وغيرت بشكل جذري الطريقة التي نقرأ بها ونكتب بها ونتفاعل مع النصوص. لم يعد السرد العربي حكرًا على الروايات المطبوعة أو القصص المنشورة في المجلات الأدبية، بل ظهرت أنماط جديدة من الحكي تتناسب مع سرعة العصر، وتُلبي حاجات قارئ مختلف، يعيش في عالم رقمي متسارع.

من بين هذه الأشكال الجديدة، برزت الروايات القصيرة جدًا التي تكتفي بعدد قليل من الكلمات لكنها تحمل دلالات عميقة، وأدب التدوين الذي يُعبّر فيه الكاتب عن نفسه بحرية بعيدًا عن قيود النشر التقليدي، والسرد الرقمي الذي يستخدم النص والصورة والصوت في آنٍ واحد ليخلق تجربة سردية مختلفة تمامًا. كل هذه الأشكال لم تكن لتظهر بهذا الزخم لولا الفضاء الرقمي وما أتاحه من حرية وانتشار.

هذا التغير لم يؤثر فقط على شكل النص، بل طال مضمونه أيضًا، فأصبح أكثر ارتباطًا بالحياة اليومية، أكثر ذاتية، وأكثر قربًا من القارئ الذي يملك الآن فرصة التفاعل مع الكاتب فورًا، بل وربما التأثير على سير الحكاية نفسها. ورغم هذا التحول الكبير، ما زالت الدراسات العربية قليلة في هذا المجال، وكأن الأدب ما زال يحاول اللحاق بما يحدث في الواقع.

من هنا تنطلق هذه الدراسة، محاولةً أن تفهم كيف أثرت التكنولوجيا ووسائل التواصل على السرد العربي المعاصر، وكيف تشكلت هذه الأشكال الجديدة، وما الذي يميزها فنيًا وإنسانيًا. فهل يمكننا أن نعتبر هذه الأشكال امتدادًا طبيعيًا لتاريخ السرد؟ أم أنها تمثل قطيعة مع ما كان؟ هذه بعض من الأسئلة التي تسعى هذه الدراسة إلى الاقتراب من إجاباتها.

أهمية البحث:

تنبع أهمية هذا البحث من كونه يتناول موضوعًا معاصرًا يمسّ جوهر التغيير الذي نعيشه اليوم في العالم الأدبي العربي. فنحن نشهد تحولات واضحة في الطريقة التي نكتب ونحكي بها القصص، بفعل التطور التكنولوجي وظهور وسائل التواصل الاجتماعي، وهو أمر لم يعد يمكن تجاهله. هذه التغيرات لا تمس فقط شكل النص، بل تمتد إلى مضمونه وطريقة تفاعله مع القارئ.

من هنا، يسعى هذا البحث إلى تسليط الضوء على هذا التحول في المشهد السردي، وفهم كيف أثّرت البيئة الرقمية على الأدب العربي، من حيث الشكل والأسلوب واللغة والموضوع. كما أنه يحاول أن يساهم في الجهود النقدية التي تبحث عن قراءة جديدة لهذا الواقع الأدبي المتغير، من خلال أدوات ومفاهيم تناسب طبيعة المرحلة، وتمنح هذه الظواهر الأدبية الحديثة حقها من التحليل والتأمل.

أهداف البحث:

يهدف هذا البحث إلى استكشاف ملامح السرد العربي المعاصر في ظل ما فرضه التحول التكنولوجي من تغييرات جوهرية على طريقة الكتابة والقراءة والتلقي، وذلك من خلال ما يلي:

1. تحليل تأثير وسائل التواصل الاجتماعي على تطور الأساليب السردية الحديثة، ومدى مساهمتها في تشكيل واقع سردي جديد في الفضاء العربي.
2. رصد أشكال السرد الجديدة التي برزت في الفضاء الرقمي، وخاصة الرواية القصيرة جدًا، وأدب التدوين، والسرد الرقمي، باعتبارها أنماطًا تعبيرية فرضها الواقع التقني الجديد.
3. دراسة التحولات في بنية السرد العربي، سواء على مستوى الشكل أو اللغة أو الموضوع، في سياق التفاعل مع متطلبات الكتابة داخل بيئة رقمية سريعة ومتغيرة.
4. التعرّف على طبيعة العلاقة بين القارئ والنص السردي الرقمي، في ظل التفاعل اللحظي الذي تتيحه المنصات الإلكترونية، وما يُنتج عن ذلك من أشكال جديدة من التلقي والمشاركة.
5. المساهمة في بناء إطار نقدي عربي حديث يساعد على فهم وتقييم هذه الظواهر الجديدة، وربطها بسياق السرد العربي المعاصر من جهة، وبالتحولات الثقافية والتقنية الأوسع من جهة أخرى.

مشكلة البحث:

شهد السرد العربي المعاصر في السنوات الأخيرة تغيرات ملحوظة، لم تكن فقط نتيجة لتطور الأدوات والأساليب الأدبية، بل جاءت بشكل أساسي بفعل التحول التكنولوجي وانتشار وسائل التواصل الاجتماعي، التي خلقت فضاءً رقميًا جديدًا فرض أشكالًا سردية مختلفة عن السائد والمألوف. هذه الأشكال، مثل الروايات القصيرة جدًا وأدب التدوين والسرد الرقمي، لم تعد ظواهر عابرة أو تجريبية، بل أصبحت جزءًا من المشهد الإبداعي العربي، يستهوي القراء ويعبّر عن جيل جديد من الكُتاب.

ورغم وضوح تأثير الفضاء الرقمي في تشكيل هذه الأشكال، إلا أن الدراسات النقدية ما زالت تتعامل معها بحذر، أو تتجاهلها أحيانًا، وكأنها خارج السياق الأدبي الجاد. وهذا يطرح إشكالية مهمة تتعلق بمدى وعي النقد العربي بهذه التحولات، وقدرته على مواكبة التغيرات التي فرضها الوسيط الرقمي على بنية السرد ومضمونه وأسلوبه.

<u>من هنا، تنطلق مشكلة هذا البحث من التساؤل الرئيس التالي:</u>

- إلى أي مدى أثّر التحول التكنولوجي ووسائل التواصل الاجتماعي على طبيعة السرد العربي المعاصر، من حيث الأشكال الجديدة التي ظهرت، وبنيتها اللغوية والفنية، ومدى تفاعل القارئ معها؟

<u>ويتفرع من هذا السؤال الرئيس مجموعة من الأسئلة الفرعية، منها:</u>

1. ما الخصائص الفنية والموضوعية التي تميز الرواية القصيرة جدًا وأدب التدوين والسرد الرقمي؟
2. كيف ساهم الفضاء الرقمي في صياغة علاقة جديدة بين الكاتب والقارئ؟
3. ما أثر وسائل التواصل الاجتماعي على شكل ومحتوى النص السردي العربي؟
4. كيف يمكن فهم هذه الأشكال السردية الجديدة ضمن سياق السرد العربي المعاصر؟

منهج البحث:

يعتمد هذا البحث على المنهج التحليلي الوصفي، الذي يهدف إلى قراءة وتحليل الظاهرة الثقافية والأدبية المتمثلة في تأثير ألف ليلة وليلة على الأدب والفن الغربي. ويتم ذلك من خلال دراسة نماذج مختارة من الأعمال الغربية التي تأثرت بالكتاب، سواء في شكلها السردي أو في مضامينها، وتحليل أنماط التلقي وإعادة الإنتاج الثقافي.

كما يُوظَّف في البحث المنهج المقارن لبيان أوجه التفاعل بين النص الأصلي (ألف ليلة وليلة) والنصوص أو الأعمال الغربية التي استلهمته، إلى جانب استخدام مفاهيم من النقد الثقافي وتحليل الخطاب الاستشراقي لتفكيك آليات تمثيل الشرق في هذه الأعمال.

أدوات البحث:

يعتمد هذا البحث على المنهج الوصفي التحليلي بوصفه الأنسب لدراسة الظواهر الأدبية الحديثة، وخصوصًا ما يتعلق بتحولات السرد العربي المعاصر في ظل التحول التكنولوجي وانتشار وسائل التواصل الاجتماعي. فهذا المنهج يساعد على رصد الظاهرة كما هي في الواقع، ثم تحليل مكوناتها الفنية واللغوية والمعنوية، من أجل الوصول إلى فهم أعمق لأبعادها وتأثيراتها.

وسيتم في هذا البحث جمع عينة من النصوص السردية الرقمية التي تنتمي إلى أشكال مثل الروايات القصيرة جدًا، وأدب التدوين، والسرد الرقمي، سواء كانت منشورة على منصات تواصل اجتماعي (كفيسبوك وتويتر وإنستغرام)، أو مدونات شخصية، أو تطبيقات سردية رقمية متخصصة. وسيُراعى في اختيار العينة التنوع في الأساليب، وطرق النشر، وطبيعة اللغة المستخدمة (فصحى أو عامية أو هجينة).

<u>ثم سيتم تحليل هذه النصوص وفق محاور عدة، أهمها:</u>

أ. **الشكل الفني:** عدد الكلمات، بنية السرد، توزيع الفقرات، التراكيب اللغوية.
ب. **المضمون:** الموضوعات المطروحة، طبيعة الخطاب، الذاتية مقابل الموضوعية.
ت. **التفاعل مع القارئ:** درجة التفاعل والتعليقات والمشاركات، ومدى تأثير التفاعل في تطوير النص أو استقباله.
ث. **دور الفضاء الرقمي:** كيف يسهم الوسيط في تشكيل النص، سواء عبر الصورة أو الصوت أو التصميم أو الوسوم.

كما سيتم الاستعانة بعدد من الدراسات السابقة والمراجع النظرية المعاصرة في مجال النقد الرقمي وتحليل السرد ودراسات وسائل التواصل الاجتماعي، وذلك لتوفير إطار نظري داعم لقراءة الظاهرة من زوايا متعددة.

حدود البحث:

ينحصر نطاق هذا البحث في دراسة أشكال السرد الجديدة في الأدب العربي المعاصر خلال العقدين الأخيرين، مع التركيز على النصوص المنشورة عبر وسائل التواصل الاجتماعي، والمدونات، والمواقع الرقمية التفاعلية. ويقتصر التحليل على الإنتاجات المكتوبة باللغة العربية، دون التطرق إلى مقارنات مع

أدب اللغات الأخرى، كما لا يتناول البحث الأجناس الأدبية الأخرى مثل الشعر أو المسرح أو السينما، بل ينحصر فقط في الأجناس السردية النثرية. كما أن اختيار النصوص تم بناءً على مدى وضوح التأثر بالتقنيات الرقمية، ومدى تمثيلها للظاهرة قيد الدراسة.

الدراسات السابقة:

1. **دراسة (طلاس وبدرانة، 2022)**: هدفت هذه الدراسة إلى تحليل تمثيل السرديات العربية في الوسائط الرقمية لدى المراهقين الناطقين بالعربية في إسرائيل، من خلال دراسة حالة شملت طلابًا من مدرستين في قرية كفر قرع. ركزت الدراسة على مقارنة السرديات المكتوبة بأنظمة كتابة مختلفة (العربية، العربية بأحرف لاتينية، والعربية بأحرف عبرية)، وتحليل البنية الكلية والجزئية لهذه السرديات وفق الفئة العمرية ونوع نظام الكتابة. اعتمدت الدراسة على إطار إحصائي متمثل في النموذج الخطي المعمم (GLM) لفحص الفروقات في المهارات السردية. وتوصلت الدراسة إلى أن السن ونظام الكتابة المستخدم يؤثران بشكل واضح على جودة السرد، فقد أظهرت الفتيات تفوقًا في استخدام اللغة العربية، وإنتاجًا أكبر للعناصر السردية الجزئية، بينما مال الأولاد لاستخدام النصوص المكتوبة بالأحرف العبرية. كما أظهرت النتائج أن الكتابة بالعربية الفصحى ساهمت في تحسين البنية الكلية للنصوص، إلا أن صعوبتها اللغوية والإملائية شكلت تحديًا للمراهقين. وأكدت الدراسة أن السرديات تختلف باختلاف الأعمار، حيث تتطلب بعض المكونات السردية مهارات تفكير أعمق تظهر تدريجيًا مع التقدم في السن.
2. **دراسة (Alaslani, 2024)**: توصلت الدراسة إلى أن تقنيات الواقع الافتراضي لا تُمثل مجرد أداة سردية جديدة، بل وسيلة قادرة على إعادة تشكيل الوعي العربي الجماعي والفردي. فقد أظهر التحليل أن الانتقال من الشفاهية إلى الوسائط الرقمية أحدث تحولات بنيوية في طبيعة الرواية العربية، خاصة من حيث التفاعل، والانغماس، وتعدد الوسائط. كما أكدت الدراسة أن الواقع الافتراضي يقدم فرصًا سردية جديدة تتجاوز التلقي السلبي إلى تجربة سردية تفاعلية، تُعيد تشكيل العلاقات بين الراوي والمتلقي، وترفع من قدرة المستخدمين العرب على إعادة إنتاج هويتهم الثقافية داخل بيئات رقمية.
3. **دراسة (كرام، 2021):** هدفت الدراسة إلى استكشاف التحولات التي طرأت على النص الأدبي العربي في ظل الوسائط الرقمية، من خلال تحليل الانتقال من الكتابة التجريبية إلى الكتابة الترابطية. سعت الباحثة إلى توسيع أفق التفكير في الأدب الرقمي باعتباره شكلاً جديدًا من أشكال التعبير الأدبي، يعكس تطور الوسائط التكنولوجية، وتغير أشكال التلقي، وتبدّل مفاهيم القراءة والكتابة والإبداع. كما ركزت على بناء مشروع معرفي ونقدي يؤسس لفهم جديد لمكانة الأدب في العصر الرقمي، من خلال إعادة النظر في علاقة النص بالوسيط، ومفهوم التفاعلية، وتحولات بنية النص، وتطور مفهوم "الأدبية" في ضوء التحول الرقمي.توصلت الدراسة إلى أن التحول من السرد التجريبي إلى السرد الترابطي يمثل نقلة نوعية في بنية النص الأدبي ومفاهيمه، حيث لم يعد النص بنية مغلقة، بل أصبح شبكة تفاعلية من الروابط النصية والخارج-نصية، تتطلب من القارئ مشاركة فاعلة. وبيّنت أن التقنيات الرقمية أعادت تشكيل العلاقة بين الكاتب والقارئ والنص، وفرضت مفاهيم جديدة مثل القراءة التفاعلية، والكتابة الشبكية، والهوية الرقمية للنصوص. كما أكدت الباحثة أن الأدب الرقمي ليس مجرد وسيلة جديدة، بل هو تعبير عن وعي جديد، وحالة ثقافية ناشئة، تستدعي من النقاد والأكاديميين التعامل معه باعتباره مكونًا أصيلًا من المشهد الأدبي المعاصر.
4. **دراسة (خربوش وأخرون، 2014):** هدفت هذه الدراسة إلى استكشاف جماليات السرد الرقمي في علاقته بتطور النص الأدبي المعاصر، من خلال مناقشة مفاهيم مثل النص المترابط، التفاعلية، التجنيس، والتلقي، في ضوء التحولات التي فرضتها الوسائط الرقمية. كما سعت إلى تقديم قراءة نقدية لأعمال تنظيرية وتطبيقية في الأدب الرقمي العربي، ومساءلة المنهجيات النقدية المعتمدة في تحليل

هذا الشكل الجديد من الإبداع، وذلك ضمن محاولة تأصيلية لفهم موقع النص الرقمي ضمن تطور السرد العربي، وربطه بالسياقات التقنية والثقافية الحديثة. توصلت الدراسة إلى أن الأدب الرقمي يشكّل نمطًا جديدًا من التعبير السردي، لا يقطع بالكامل مع النص الورقي بل يُعيد تشكيله ضمن بيئة تقنية تتيح التفاعلية والانفتاح النصي. وأكدت المداخلات أن القارئ الرقمي أصبح شريكًا في إنتاج المعنى، وأن المفاهيم التقليدية مثل الخطية والجنس الأدبي باتت بحاجة إلى إعادة نظر في ظل الوسيط الرقمي. كما أظهرت الندوة أن النقاد العرب – مثل زهور كرام وسعيد يقطين – أسهموا في بلورة رؤى نظرية مهمة، غير أن الساحة لا تزال بحاجة إلى مزيد من التجريب والانفتاح على المدارس الأجنبية، خصوصًا الأنجلوساكسونية، لتعميق الفهم بالنصوص التفاعلية الجديدة.

5. **دراسة (Abu Alhijaa, 2014):** هدفت الدراسة إلى تحليل الكيفية التي يطوّر بها الشباب العرب قواعد جديدة لكتابة لهجاتهم العامية في الوسائط الإلكترونية، خاصة على منصات التواصل مثل فيسبوك، باعتبارها ظاهرة لسانية حديثة تنشأ عن الاستخدام التفاعلي للتقنية في الكتابة. كما سعت الدراسة إلى رصد السمات النحوية والصوتية والإملائية المميزة لهذا الشكل من الكتابة، مع التركيز على "العامية الإلكترونية (Electronic Ammiyya) "ومقارنة استخدامها في دول عربية متعددة.

توصلت الدراسة إلى أن اللهجات العامية المستخدمة في الوسائط الرقمية آخذة في التطور نحو أنظمة كتابة مستقلة، عبر صياغة قواعد غير رسمية لكنها شائعة بين المستخدمين، تختلف بين منطقة وأخرى. وأظهرت النتائج أن هناك محاولات لخلق نسق صوتي وإملائي موحّد لتمثيل اللهجات العربية باستخدام الأبجدية اللاتينية، لكنها تتفاوت بحسب اللهجة والبلد والخلفية الثقافية. كما لاحظت الباحثة أن هذه الكتابات لا تُهدد الفصحى بشكل مباشر، لكنها تؤكد على الحاجة إلى فهم أعمق للازدواجية اللغوية الرقمية في السياقات العربية المعاصرة.

6. **دراسة (Berman, 2007):** هدفت الدراسة التي أجرتها روث أ. بيرمان وبراخا نير ساجيف إلى استكشاف الفروق التطورية بين بناء النص السردي والنص التفسيري لدى الأطفال والمراهقين والبالغين، من خلال تحليل إنتاجهم لنصوص مكتوبة حول موضوع الصراع بين الأشخاص. وقد سعت الباحثتان إلى فهم كيفية تشكّل مهارات الخطاب في هذين النوعين من الكتابة عبر المراحل العمرية المختلفة، مع التركيز على مستوى اللغة المستخدم وتنظيم النص ككل. وانطلقت الدراسة من فرضية أن السرد يعتمد على مخططات الحدث المتسلسلة، بينما يرتكز النص التفسيري على تصنيف المفاهيم والمعلومات، مما يجعل لكل منهما خصائص لغوية وبنيوية مميزة.

توصلت الدراسة إلى أن التمييز بين النوعين يظهر منذ المراحل المبكرة من الطفولة، غير أن اتقان إنتاج النصوص التفسيرية لا يتحقق إلا في مرحلة المراهقة، على عكس النصوص السردية التي تُتقن في سن مبكرة. كما تبين أن النصوص التفسيرية تستخدم تراكيب لغوية أكثر تطورًا من السرد، وأن المشاركين يميلون مع التقدم في العمر إلى دمج خصائص من النوعين في كتاباتهم. وأرجعت الباحثتان هذه الفروقات إلى تفاعل عوامل معرفية ولغوية وخطابية. وقد وفرت هذه النتائج رؤى مهمة في مجال تعليم الكتابة وتنمية المهارات اللغوية لدى المتعلمين.

7. **دراسة (Duinmeijer, & Scheper, 2012):** هدفت هذه الدراسة التي أجراها دوينماير وزملاؤه إلى التحقق من العلاقة بين القدرات السردية والمهارات المعرفية (كالانتباه والذاكرة اللفظية) لدى الأطفال الذين يعانون من اضطراب اللغة اللفظية المحددة(SLI) ، مقارنة بأقرانهم ذوي النمو اللغوي الطبيعي. وقد ركز الباحثون على مقارنة أداء الأطفال في مهمتين سرديتين مختلفتين: إعادة سرد قصة (قصة الحافلة) وتوليد قصة من صور (قصة الضفدع)، بهدف تحديد كيفية تأثير كل نوع من هذه المهام على الأداء السردي، وكذلك على ارتباطه بقدرات معرفية معينة.

وتوصلت الدراسة إلى أن الأطفال ذوي اضطراب اللغة أظهروا أداءً أضعف بكثير في مهارات السرد والانتباه السمعي والذاكرة اللفظية مقارنة بأقرانهم. كما كشفت النتائج أن المهمة السردية تؤثر بشكل كبير

على نتائج الأطفال؛ فمهمة توليد القصة ارتبطت بدرجة أكبر بمهارة الانتباه السمعي، في حين أن إعادة سرد القصة ارتبطت بقدرة تذكر الكلمات. وأظهرت بعض الجوانب الأخرى، مثل متوسط طول الكلام (MLU)، ارتباطًا بمدى الأرقام وليس بالانتباه. وبالتالي، تؤكد الدراسة أن طبيعة المهمة السردية تؤثر على نتائج التقييم، مما يوجب اختيار المهام بدقة في التشخيص والعلاج.

8. دراسة (Sarkhoh & KhosraviNik, 2020): تناولت هذه الدراسة الخطابات التي ينتجها المستخدمون على وسائل التواصل الاجتماعي في العالم العربي، مركزة على تمثلات الهوية القومية العربية في الصفحات المجتمعية كصفحة "الخليج العربي إلى الأبد" على فيسبوك. سعت الباحثتان نادية صرخوه وماجد خسروينيك إلى تحليل كيف تُبنى هذه الهوية القومية من خلال الممارسات الخطابية الرقمية، وذلك باستخدام إطار "دراسات الخطاب النقدي لوسائل التواصل الاجتماعي .(SM-CDS) " اعتمدت الدراسة على تحليل لغوي واجتماعي لمحتوى المستخدمين، وربطت بين ما يُنشر وبين القيم، والمواقف، وآليات "اتخاذ الموقف" بوصفها فعلًا تواصليًا واجتماعيًا يساهم في تشكيل هوية جماعية متخيلة عبر المنصات الرقمية.

توصلت الدراسة إلى أن الخطاب الرقمي في صفحات التواصل لا يقتصر فقط على التعبير عن الهوية بل يسهم في إعادة تشكيلها وتفاوض الأفراد عليها من خلال التفاعل اللغوي والتكنولوجي مع بنية المنصة ذاتها. كما بينت الدراسة أن تصميم المنصات الرقمية، مثل خيارات الإعجاب والتعليق، ليس محايدًا بل يلعب دورًا في إنتاج مواقف خطابية جديدة ومتكاملة مع السياقات الاجتماعية والسياسية. وبالتالي، فإن وسائل التواصل الاجتماعي تتيح فضاءات لامركزية لصناعة المعنى، وتنتج أشكالًا من "الانتماء الخطابي" تُعيد تصور الهوية في السياقات القومية والجهوية، خاصة في مناطق النزاع أو الجدل حول التسمية والانتماء.

9.دراسة (Abu El-Hajoj, 2017): هدفت هذه الدراسة، التي أعدتها دعاء أبو الحجاج، إلى تحليل ظاهرة الاقتراض اللغوي من اللغة العبرية إلى اللهجة العربية الفلسطينية الإسرائيلية، كما تظهر في استخدامات منصّة فيسبوك بين المستخدمين الناصريين والإكساليين. سعت الباحثة إلى اختبار ثلاث فرضيات رئيسية: أن أكثر الكلمات المستعارة استخدامًا هي الأسماء، وأن تلك الكلمات تُكيّف صوتيًا ضمن النظام العربي، وأن الأسباب الرئيسة للاقتراض تتصل بالحاجة إلى التعبير عن مفاهيم ثقافية أو تكنولوجية جديدة أو تقديم بدائل لغوية للمفاهيم المعروفة. وقد بُنيت الدراسة على نموذج التواصل العربي بوساطة الحاسوب (CMC) ضمن سياق ثنائي اللغة، مدعومة بإطار نظري في علم الاتصال اللغوي.

أظهرت النتائج صحة الفرضيات إلى حد كبير، حيث تم بالفعل ملاحظة تكرار كبير للأسماء المستعارة، وتكيّف معظمها مع المنظومة الصوتية للعربية. ومع ذلك، أوضحت الدراسة أن تكرار الاقتراض لا يعكس دائمًا شدة الاتصال اللغوي، والتي قيّمتها الباحثة على أنها تقع بين المستويين الثالث والرابع وفق تصنيف توماسون وكوفمان (1988). كما أبرزت الدراسة أن الاقتراض يظل محصورًا في النطاق المعجمي، ولا يشمل تغييرات أعمق في البنية اللغوية، وهو ما ربطته الباحثة بأبعاد ثقافية وهوياتية معقدة يعاني منها الفلسطينيون داخل إسرائيل، مما يجعل اللغة هنا أداة للتفاوض الهوياتي بقدر ما هي وسيلة تواصل.

10. دراسة (Bujati & Trianto, 2025): تسعى هذه الدراسة إلى استكشاف تمثيل الهوية العربية الإندونيسية والتفاوض حولها في الفضاء الرقمي، تحديدًا على منصتي فيسبوك وإنستغرام، باستخدام منهجية تحليل الخطاب النقدي. ويركز الباحثون على كيفية توظيف الإندونيسيين من أصول حضرمية للرموز الثقافية واللغوية - مثل العبارات العربية (كـ"الحمد لله" و"إن شاء الله") والملابس التقليدية والخط العربي - في التعبير عن انتماءهم المزدوج للعروبة والثقافة الإندونيسية. وتبرز الدراسة مفهوم "الهوية الهجينة" التي يتم تشكيلها عبر وسائط رقمية، وكيف تستخدم الأدوات التكنولوجية واللغوية لتعزيز تمثيل الذات والانتماء داخل المجتمع المتعدد الثقافات.

وقد توصلت الدراسة إلى أن وسائل التواصل الاجتماعي تُمكّن العرب الإندونيسيين من الحفاظ على تراثهم الثقافي العربي، وفي ذات الوقت تحسن اندماجهم في السياق الإندونيسي من خلال استراتيجيات لغوية بصرية تعزز الفخر الجماعي وتحدي الصور النمطية. كما بيّنت النتائج أن استخدام الوسوم (#ArabIndonesian، #TradisiArab والتبديل اللغوي يلعب دورًا فاعلًا في بناء الانتماء الجمعي، إلا أن الدراسة أقرت بحدودها من حيث التركيز فقط على محتوى متاح علنًا وعلى منصتي إنستغرام وفيسبوك دون غيرها. وأوصى الباحثون بضرورة توسيع نطاق الأبحاث المستقبلية لتشمل منصات إضافية ودراسة استجابات الجمهور بشكل مباشر.

يتناول هذا الجزء من البحث تطور الأشكال السردية الجديدة في البيئة الرقمية العربية، مركّزًا على أثر وسائل التواصل الاجتماعي في تحويل السرد من تقليدي إلى تفاعلي. كما يستعرض كيف أسهمت هذه الوسائط في إعادة تشكيل بنية النص السردي ومحتواه، وانعكاساتها على الفنون الرقمية المرتبطة بالسرد، وتمثلات الهوية والواقع في سياق معاصر.

خطة البحث:

المبحث الأول: التحولات السردية في ظل التكنولوجيا ووسائل التواصل الاجتماعي.

أ. المطلب الأول: الجذور النظرية للسرد في العصر الرقمي:

- مفهوم السرد الرقمي ومراحل تطوره.
- مدخل إلى نظريات ما بعد الحداثة، والتلقي، والنص المفتوح في الفضاء الرقمي.

ب. المطلب الثاني: الرواية القصيرة جدًا (الومضة السردية):

- تعريفها وخصائصها البنيوية واللغوية.
- كيف فرضت بيئة وسائل التواصل (مثل تويتر) اقتصادًا لغويًا خاصًا.

ت. المطلب الثالث: أدب التدوين وسيرة الذات الرقمية:

- من المدونات إلى الفيسبوك: كيف تغيرت أشكال التعبير الذاتي.
- البُعد الاعترافي والسرد التفاعلي في التدوين.

المبحث الثاني: السرد الرقمي التفاعلي وتغيير العلاقة بين القارئ والنص.

المطلب الأول: الأشكال الجديدة للسرد متعدد الوسائط:

- النصوص السردية المدعومة بالصوت، الصورة، الفيديو، والروابط.
- الأمثلة على سرديات "القصص المصورة الرقمية" و"البودكاست السردي."

الخاتمة والتوصيات.

المبحث الأول: التحولات السردية في ظل التكنولوجيا ووسائل التواصل الاجتماعي.

<u>ويتضمن ثلاث مطالب:</u>

أ. المطلب الأول: الجذور النظرية للسرد في العصر الرقمي.

ب. المطلب الثاني: الرواية القصيرة جدًا (الومضة السردية).

ت. المطلب الثالث: أدب التدوين وسيرة الذات الرقمية.

<u>المطلب الأول: الجذور النظرية للسرد في العصر الرقمي.</u>

- **مفهوم السرد الرقمي ومراحل تطوره.**

السرد الرقمي هو نوع جديد من الحكي يعتمد على الوسائط الرقمية مثل الصور والفيديو والصوت، إلى جانب النصوص المكتوبة، ويُقدَّم من خلال الإنترنت أو البرامج التفاعلية. هذا النوع من السرد لا يكتفي بسرد القصة بشكل تقليدي، بل يشرك القارئ أو المستخدم في بناء القصة أو التفاعل معها. يرى محمد سناجلة(2001) ، وهو أحد أوائل من خاضوا تجربة السرد الرقمي في العالم العربي، أن السرد الرقمي يُعتبر تطورًا طبيعيًا للأدب الورقي في عصر الإنترنت، حيث يتم دمج النصوص مع العناصر السمعية والبصرية، ويمنح المتلقي فرصة المشاركة الفعلية في صياغة الحبكة أو مسار السرد.

ومن جانبها، تُعرّف جانيت موراي (1997) السرد الرقمي بأنه "سرد يتم في فضاء إلكتروني تفاعلي، يعتمد على الترابط، والانغماس، والتعددية، ويمنح المستخدم إحساسًا بالتحكم في التجربة". بمعنى أن السرد الرقمي لم يعد مجرد وسيلة لنقل القصة، بل أصبح تجربة متكاملة يتفاعل فيها القارئ مع العناصر السردية بصريًا وسمعيًا وحتى حركيًا في بعض الأحيان.

كما تشير شبكة الصحفيين الدوليين (IJNet, 2021) **إلى** أن السرد الرقمي هو طريقة حديثة لسرد القصص باستخدام تقنيات متعددة – من الصوت والصورة إلى الخرائط والرسوم البيانية – ويُستخدم هذا الأسلوب بشكل واسع في الإعلام والتعليم لزيادة التأثير على الجمهور.

- **نشأة وتطور السرد الرقمي:**

بدأ السرد الرقمي يتشكل كمفهوم نظري وتطبيقي في تسعينيات القرن العشرين، وهي فترة شهدت تحولات جذرية في البيئة التكنولوجية، مثل انتشار الإنترنت، وتطور البرمجيات، ودخول الوسائط المتعددة في قطاعات التعليم والإعلام. قبل ذلك، لم يكن مفهوم "السرد الرقمي" حاضرًا في الدراسات الأدبية أو الإعلامية، لكن التحولات التقنية دفعت الباحثين إلى استكشاف إمكانيات جديدة في إنتاج النصوص السردية عبر الحاسوب. وقد أدت هذه الظروف إلى كسر الحدود بين المؤلف والمتلقي، حيث أصبح التفاعل عنصرًا بنيويًا لا شكليًا فقط. وبدأت تظهر منصات بسيطة تسمح للمستخدم بصياغة قصته باستخدام أدوات نصية وبصرية، مما هيأ الأرضية لبزوغ هذا النوع من السرد. إن هذا التحول لا يمكن فصله عن سياق "الثورة الرقمية" التي اجتاحت العالم آنذاك، والتي أحدثت تغييرات عميقة في البنى المعرفية والتواصلية (Ensslin & Bell, 2021).

وقد ساهمت هذه البيئة الجديدة في إعادة تعريف مكونات العملية السردية، فلم يعد السرد محصورًا في النص الخطي، بل أصبح يعتمد على التفاعل، والتشعب، والتعدد الوسائطي، ما أفرز مفاهيم جديدة مثل "النص المترابط (Hypertext) "و"الرواية التفاعلية" و"السرد متعدد المسارات". ومع بداية الألفية الجديدة، ظهرت تجارب سردية رقمية أكثر نضجًا، مزجت بين الكتابة والبرمجة، واستثمرت خصائص الوسيط الرقمي لإنتاج نصوص لا يمكن قراءتها إلا من خلال الشاشة، وبمشاركة القارئ كمستخدم نشط، يختار المسارات، أو يغير ترتيب المقاطع، أو يضيف تعليقاته وتأويلاته الخاصة(Ryan, 2006) .

بدأت السياق العربي بعض المبادرات الفردية تتلمّس طريقها نحو هذا النمط السردي، رغم ضعف البنية التحتية الرقمية، وتردد المؤسسات الثقافية في تبنيه. وبرزت أسماء نقدية مثل **سعيد يقطين** و**زهور كرام**، لتأسيس الخطاب النظري العربي حول السرد الرقمي، حيث دعت هذه المحاولات إلى تجاوز النموذج الورقي في قراءة الأدب، والنظر إلى النص الرقمي ككيان جديد له قوانينه وخصوصياته الجمالية والمعرفية. ومن أبرز ما طرحه هؤلاء النقاد هو التركيز على دور القارئ المنتج، وعلى النص باعتباره "منظومة مفتوحة"، تخضع لإعادة التشكيل في كل عملية قراءة (كرام، 2012؛ يقطين، 2013).

هكذا، لم يعد السرد الرقمي مجرد ترجمة تكنولوجية للسرد التقليدي، بل أصبح ظاهرة ثقافية وأدبية تتطلب أدوات قراءة جديدة، قادرة على استيعاب التفاعل، والتشابك، والانفتاح الدلالي، الذي فرضته الوسائط الجديدة. كما أوجد هذا النمط من السرد تحديًا للنقد الأدبي الكلاسيكي، الذي بات مطالبًا بإعادة صياغة مفاهيم مثل المؤلف، والنص، والقراءة، في ظل مشهد أدبي يزداد رقمنة وتفككًا.

وقد لفت عدد من الباحثين إلى أن هذا التحول لم يقتصر على الوسيط، بل شمل أيضًا **الذائقة الجمالية** للمتلقي، الذي بات يفضل النصوص القصيرة، السريعة، التفاعلية، متأثرًا بطبيعة البيئة الرقمية التي تفرض إيقاعًا مختلفًا على الإنتاج والتلقي. ففي دراسة أجرتها (**ليلى الداهي2021**) ، تبيّن أن أغلب مستخدمي الوسائط الاجتماعية ينجذبون إلى "القصص الومضية" ذات البناء المفتوح والنهايات المعلقة، وهو ما يشير إلى ميل متزايد نحو **السرد التشاركي** الذي يفسح المجال أمام القارئ للتأويل والمساهمة في إنتاج المعنى.
لذلك" يرى (**رشيد بن مالك 2020**) من جهة أخرى، أن السرد الرقمي لا يمكن اعتباره امتدادًا خطيًا للتجربة الورقية، بل هو شكل جديد من التعبير يتطلب «أبجدية جديدة» للقراءة، تقوم على التفاعل، التقطيع، وتشظي البنية النصية. وهو ما يُحدث "ثورة هادئة" في مفاهيم مثل الزمن السردي، وبنية الحبكة، وشخصية السارد، ويعيد ترتيب العلاقة بين العناصر السردية التقليدية. أما على المستوى المقارن، فقد أشار (**Rettberg 2019**)إلى أن الأدب الرقمي الغربي قد تجاوز مرحلة التجريب إلى مرحلة التنظير المؤسساتي، حيث ظهرت مجلات أكاديمية ومراكز بحثية متخصصة، بينما لا يزال السرد الرقمي العربي في طور التأسيس، ويواجه عقبات تتعلق بضعف الترجمة، وانعدام الدعم التقني، ومحدودية تقبل المتلقي العربي لهذا الشكل من الإبداع. وأكدت (**سميرة بركاش 2018**) أن التحدي الأكبر **الذي** يواجه الباحث في هذا المجال هو كيفية الجمع بين الحس الجمالي والتقني، أي فهم النص كمنتج ثقافي وجمالي وتقني في آن واحد، وهذا ما يتطلب تكوينًا معرفيًا مركبًا لدى الناقد المعاصر.
تُعد الباحثة الأمريكية "جانيت موراي" من أوائل من وضعوا اللبنات النظرية الأولى للسرد الرقمي، عبر كتابها الشهير *Hamlet on the Holodeck* (1997). في هذا العمل التأسيسي، اقترحت موراي فكرة أن الفضاء الرقمي يمكن أن يكون حيزًا سرديًا بديلًا، أطلقت عليه مصطلح "الفضاء السيبراني كساحة سردية". لم تكن موراي مهتمة فقط بالشكل النصي أو التقنية، بل ربطت السرد الرقمي بتجربة المستخدم، معتبرة أن التفاعل هو جوهر هذا النمط الجديد من السرد. أكدت أن السرد الرقمي لا يعني مجرد تحويل القصة إلى شاشة، بل بناء بيئة سردية تُمكّن القارئ/المستخدم من المشاركة في خلق الحبكة أو تعديل مسار السرد. (Murray, 1997) من هنا، بدأت تتشكل نظرية السرد التفاعلي، التي وسعت مفاهيم السرد الكلاسيكية لتشمل مكونات رقمية وتفاعلية جديدة.
أصبحت الإمكانيات المتاحة للسرد الرقمي أكثر تنوعًا مع تطور تقنيات الوسائط المتعددة، مثل الدمج بين النصوص والصور والصوت والفيديو، ولم تعد القصة تُروى بالكلمات فقط، بل تحولت إلى تجربة حسية متعددة الأبعاد. ظهرت أشكال جديدة مثل القصص المصورة التفاعلية، والألعاب السردية، والمقالات القصصية التي تتضمن روابط وفيديوهات ومؤثرات صوتية. وقد ساهم ظهور مواقع مثل YouTube (2005)و Facebook (2004)في تحويل المستخدم من متلقٍ سلبي إلى مشارك فعّال في إنتاج السرد.
وأصبحت القصة الرقمية تتسم بالمرونة والتشعب، بحيث لا يمر القارئ بنفس المسار السردي دائمًا، بل يخلق تجربته الخاصة داخل النص. (Tabbi, 2019) هذا التغير في الشكل السردي تطلب أدوات جديدة في التحليل والنقد، وهو ما حفز ظهور ما يسمى "بالسرديات الرقمية" كمجال معرفي مستقل.
لم تكن هناك قواعد محددة تحكم السرد الرقمي في مرحلة النشأة، ، بل سادت حالة من التجريب والمرونة في الممارسة والتنظير. فقد حاول الكُتاب تجاوز الحدود التقليدية بين الأجناس الأدبية، وتوظيف التقنيات الرقمية لإعادة تشكيل بنية السرد. وصفت زهور كرام (2021) هذه المرحلة بأنها "مختبر مفتوح"، حيث اختبر الكُتاب والنقاد إمكانيات النص الرقمي دون تقييد بالأطر الكلاسيكية. وأدى هذا الانفتاح إلى بروز مفاهيم مثل "النص المتشعب"، و"النص غير الخطي"، و"الراوي المتعدد"، وكلها أساليب مستوحاة من طبيعة الوسيط الرقمي التفاعلي. وقد كان هذا الانفتاح ضروريًا لتأسيس خطاب نقدي جديد يتماشى مع التحولات التقنية والمعرفية التي طرأت على الفعل السردي.

- **ثانياً: مدخل إلى نظريات ما بعد الحداثة، والتلقي، والنص المفتوح في الفضاء الرقمي.**

لفهم الأدب والسرد الذي نراه اليوم في الإنترنت ووسائل التواصل، نتعرّف على بعض النظريات التي ساعدت في تفسير هذا النوع من النصوص. أول هذه النظريات هي نظرية ما بعد الحداثة، والتي ظهرت بعد الحرب العالمية الثانية، وتقول إن الناس لم يعودوا يؤمنون بالأفكار الكبرى أو القصص الموحدة، بل أصبحوا يفضلون النصوص التي فيها تنوع، وتعدد في الأصوات، وربما لا نهاية واضحة لها. الباحث إيهاب حسن (1971) كان من أوائل من كتبوا عن هذا، وقال إن النصوص بعد الحداثة لا تمشي في خط مستقيم، بل تتشعب وتتفرع، وهذا ما نراه تمامًا في النصوص الرقمية، مثل القصص التفاعلية أو النصوص التي نقرأها على الإنترنت.

النظرية الثانية التي تساعدنا على فهم السرد الرقمي هي **نظرية التلقي**، وهي ببساطة تهتم بكيف يتلقى القارئ النص. قبل هذه النظرية، كان يُنظر إلى المؤلف كأنه الوحيد الذي يصنع المعنى، أما في هذه النظرية فالقارئ هو من يكمل المعنى أثناء قراءته. في الإنترنت، صار هذا أوضح من أي وقت مضى، فالقارئ لم يعد فقط يقرأ، بل يعلّق، يشارك، يعيد كتابة، وربما يختار مسار القصة بنفسه. هذا ما تحدث عنه Wardrip-Fruin (2020)، وقال إن القارئ في النصوص الرقمية يتحول إلى شخصية فعالة ومؤثرة في السرد.

أما مفهوم النص المفتوح الذي طرحه أومبرتو إيكو (1989)، فيقول إن بعض النصوص تكون مفتوحة على أكثر من معنى، والقارئ يمكن أن يفسرها بعدة طرق. هذه الفكرة تنطبق جدًا على النصوص الرقمية، لأنها لا تحتوي على مسار واحد، بل تكون مليئة بالروابط، والنهايات المتعددة، والصور والفيديوهات التي تجعل كل قراءة مختلفة Rettberg (2019). يؤكد أن هذه النوعية من النصوص تحتاج منا أن نغيّر طريقتنا في التحليل والقراءة، لأنها ببساطة لا تشبه الكتب التقليدية التي نقرأها من أول صفحة إلى آخرها.

نجد عند التنقل إلى السرد الرقمي العربي، أن هذه النظريات ليست فقط مفاهيم غربية نقرأ عنها، بل أصبحت جزءًا من الواقع الذي نعيشه في كل نص نراه على وسائل التواصل أو المدونات أو حتى تطبيقات مثل "واتساب" و"إنستغرام". فعلى سبيل المثال، كثير من الكُتّاب الجدد يكتبون قصصًا قصيرة جدًا، أحيانًا في تغريدة، ويتركون النهاية مفتوحة، ويدعون القارئ ليفكر أو يشارك رأيه أو يكتب تكملة، وهذا هو تمامًا ما يتحدث عنه مفهوم "النص المفتوح." أما من ناحية **التلقي**، فالوضع تغير كثيرًا؛ لم يعد الكاتب يكتب وينتظر النقد من النقاد أو من دور النشر. اليوم، القارئ هو أول من يعلّق، يعجبه النص أو لا، يشارك النص في مجموعات، أو ربما يهاجم الكاتب أو يقترح تعديلات. وهذا يجعل الكاتب نفسه يتأثر بالقارئ لحظة بلحظة، بل أحيانًا يُغيّر في أسلوبه بناءً على ردود الفعل. وهذا تفاعل مباشر لم يكن موجودًا في الأدب التقليدي.

أصبحت الحداثة واضحة في الأعمال الرقمية، بما تحمله من أفكار مثل كسر القواعد والتجريب واللعب بالنصوص، فبعض الكُتاب يدمجون الصور والفيديو والروابط داخل النصوص، وبعضهم يكتب بلغة عامية، أو يمزج بين الحكي والشعر، أو يترك القصة بلا نهاية. هذا النوع من الحرية في الكتابة يعكس تمامًا روح ما بعد الحداثة التي ترفض الشكل الواحد أو القالب الجامد.

المطلب الثاني: الرواية القصيرة جدًا (الومضة السردية)

أولاً: تعريفها وخصائصها البنيوية واللغوية.

- **تعريفها:** الرواية القصيرة جدًا، التي تُعرف أيضًا باسم "الومضة السردية"، هي نوع حديث من الكتابة القصصية يتميز بقصره الشديد وكثافته اللغوية والدلالية .فهي قصة مكتملة من حيث الحدث والزمان والمكان، ولكنها تُروى في بضع جمل أو حتى كلمات قليلة، وتقوم على مبدأ الإيجاز دون الإخلال بالمعنى.

تعتمد هذه القصة على فكرة واحدة محورية، وتُقدَّم للقارئ بشكل مكثف ومشحون بالدلالة، وغالبًا ما تنتهي بـ"قفلة" أو مفاجأة تحمل دلالة رمزية أو مفارقة لافتة، مما يترك أثرًا نفسيًا أو ذهنيًا عميقًا.

فقد عرّفها الكاتب جميل حمداوي بأنها: "نوع من القصص القصيرة جداً يتسم بالإيجاز والتكثيف والاختزال، ويقوم على المفارقة والتلميح، ويتميز بنهاية صادمة تفتح أفق التأويل" (حمداوي، 2008).

وعرفها (الرصيف، 2019) "بأنها شكل سردي معاصر يقوم على نقل فكرة أو لحظة شعورية بلغة مكثفة وصادمة، تُكتب بمداد الحذف والتركيز، حيث تتراكم المعاني داخل نصوص قصيرة للغاية دون إخلال بعناصر القصة".

حيث ذكرها (مسكين، 2011) وقال أن الرواية القصيرة جداً هي نوع سردي حداثي يعكس تحولات الكتابة، يتّسم بوحدة الحدث، واختزال اللغة، وتكثيف الفكرة، ويعتمد على القفلة الذكية والمفارقة التي تفتح أفقاً واسعاً للتأويل.

وقال (السنعوسي، 2010)" هي نصوص سردية موجزة جدًا، تتمركز حول لحظة درامية واحدة، وتقوم على أسلوب لغوي دقيق ومشحون، وتُقدَّم في قالب سردي مكثف يختزل عناصر الزمن والمكان والشخصيات".

- **خصائصها:**

أ. **الاختزال والتكثيف:** الرواية القصيرة جدًا تُبنى على الاقتصاد الشديد في اللغة، فلا مجال للإطالة أو الإسهاب. كل كلمة تؤدي وظيفة محددة، وكل جملة يجب أن تخدم بنية النص. هذا التكثيف يجعل النص مشحونًا بالدلالة رغم قصره، ويخلق نوعًا من "الكثافة الفنية" التي تميّز هذا النوع السردي.

ب. **وحدة الحدث:** تدور القصة غالبًا حول حدث واحد فقط، مركزي ومحدد، ويشكّل جوهر النص. لا مجال لتعدد الوقائع أو تعدد الزوايا. وحدة الحدث تمنح القصة تماسكًا ووضوحًا رغم قصرها، وتُركز على لحظة حرجة أو مفصلية تُبنى حولها القصة كلها.

ت. **الزمن اللحظي:** لا تعتمد الرواية القصيرة جدًا على زمن ممتد، بل ترتكز على لحظة محددة، خاطفة، ربما لا تتجاوز بضع ثوانٍ سردية. الزمن هنا مضغوط، وتتم ملاحظته من خلال الفعل الواحد أو اللحظة الشعورية السريعة.

ث. **الحدث غير المتوقع (القفلة المفاجئة):** تنتهي القصة القصيرة جدًا غالبًا بنهاية غير متوقعة، تحمل مفارقة أو صدمة رمزية أو شعورية. تُعرف هذه النهاية بـ"القفلة"، وهي عنصر أساس يترك الأثر الأكبر في المتلقي، وتعيد أحيانًا تأويل النص كله.

ج. **التركيز على الدلالة لا الوصف:** الوصف في هذا النوع من السرد محدود جدًا أو يكاد يكون معدومًا. التركيز ينصب على الفعل أو الفكرة أو المفارقة، وليس على تصوير المكان أو الشخصيات. النص يعمل مثل صورة مشحونة بالمعنى.

ح. **غياب الحوار أو الحد الأدنى منه:** غالبًا ما تفتقر الرواية القصيرة جدًا إلى الحوار، وإن وُجد، فإنه يأتي في جملة أو عبارتين قصيرتين جدًا تحملان مضمونًا دلاليًا كثيفًا.

خ. **شخصيات قليلة جدًا أو غير محددة:** قد تحتوي القصة على شخصية واحدة أو شخصيتين، وغالبًا ما تكون غير موصوفة بدقة، بل يُشار إليها بالضمائر أو الأفعال. أحيانًا تكون القصة بلا أسماء أو أوصاف.

د. **الرمزية والإيحاء:** تعتمد القصة على المعنى المخفي خلف الكلمات، فهي لا تقول كل شيء مباشرة، بل تترك للقارئ مساحة واسعة للتأويل، وهذا ما يجعلها مفتوحة وعميقة رغم قصرها.

ثانياً: كيف فرضت بيئة وسائل التواصل (مثل تويتر) اقتصادًا لغويًا خاصًا.

أ. **الضغط الشكلي قيود الحروف تُفرز جملة مكثفة:** يعتمد مستخدمو تويتر على مقدار محدود من الحروف (140 ثم 280)، مما يجبرهم على اختصار الأفكار باستخدام تراكيب مختصرة. دراسة لـ Gligorić وآخرين (2018) أظهرت أن ضغط الحروف يؤدي إلى استخدام اختصارات، تقصير، حذف أدوات التعريف وغيرها—هكذا يولد اقتصاد لغوي واضح: كل حرف محسوب، وكل كلمة لها ثقلها

ب. **استراتيجيات مختصرة: الاختصارات والتنويع:** في دراسة حول التغريد الأردنية، وجد Dawaghreh & Suliman (2024) أن "يشجع على استخدام 160–character limit"

تقنيات مثل clipping، acronyms، contractions، فضلاً عن الإبداع اللغوي عبر التكرار أو الاستخدام غير القياسي للإيماءات) مثلاً (emojis) هذا يوضح اقتصاداً لغوياً قائماً على التقصير والإيجاز مع الحفاظ على المعنى.

ت. **التبسيط اللفظي والتراكم الضمني:** بحث نشر في PNAS (2025) عن التغيرات اللغوية عبر وسائل التواصل أشار إلى انخفاض مستوى النصوص وثراء المفردات عبر الزمن. أي أن الجمهور يُنتج رسائل أقل طولاً وأبسط، لكنها تُدمج كلمات جديدة بسرعة مما يعزز اقتصاد لغوي فعّال ومرن.

ث. **انصهار الكلمات والوسوم لغة متدفقة:** Maityوآخرون (2015) أظهروا أن تويتر يشهد انخفاضًا في الكلمات غير الشائعة وزيادة في وحداتRunning Text ، حيث تُلصق الكلمات أحيانًا مع الوسوم (#hashtag) لتشكيل مفردات مختصرة قادرة على التوصيل السريع

ج. **بيئة "السوق اللغوي" السريعة:** وفقًا لنظرية "السوق اللغوي" لدىBourdieu ، كل بيئة لها اشتراطاتها الخاصة. بيئة التواصل الاجتماعي تفرض ما يمكن تسميته برأسمال لغوي فوري المستخدم الذي يُميّز بين الأشكال المختصرة ويبتكرها يمكنه "بيع" محتواه بشكل أسرع، ويحقق تداولًا وانتشارًا أكبر. لذا ظهر هذا التغيير كاستجابة ذكية للاقتصاد الرمزي الرقمي.

ح. **اللغة المختلطة والرمزية الرقمية:** بالإضافة للاختصارات، بدأت تظهر الرموز، والإيموجي، وخلط اللغات (code-switching)لقناعة أن الرموز البصرية تختصر فورًا معنى أو شعورًا، مما يسهم في اقتصاد لغوي يعتمد على القليل ليقول الكثير.

المطلب الثالث: أدب التدوين وسيرة الذات الرقمية

- **أولاً: من المدونات إلى الفيسبوك: كيف تغيرت أشكال التعبير الذاتي.**

في بداية الألفية، كانت المدونات مثل LiveJournal و Xangaمساحة شخصية جداً للمراهقين كانوا يكتبون فيها كما لو أنهم يدونون في دفتر خاص، لكن على الإنترنت. لم يكن الهدف منها التفاعل مع جمهور كبير، بل مجرد التعبير عن الذات، الفضفضة، أو حتى ترتيب الأفكار. كان هذا النوع من الكتابة يمنح حرية كبيرة، لأن الجمهور الذي يقرأها غالبًا محدود ومعروف، أو حتى غير موجود فكثير من الشباب كانوا يشعرون بأنهم يملكون المكان بالكامل، ويكتبون بحرية دون قلق من الحكم أو التقييم الاجتماعي. في هذه الفترة، كانت الإنترنت تشبه زاوية هادئة للكتابة أكثر مما هي ساحة مزدحمة بالناس.

لكن مع تطور الإنترنت وظهور مواقع مثل MySpace ثمFacebook ، تغيرت اللعبة تمامًا. لم يعد المستخدم يكتب ليومياته أو لأصدقائه القريبين فقط. فجأة، أصبحت الكتابة على الإنترنت تُقرأ من قبل الأهل، الزملاء، وأحيانًا المدرسين. أصبح المستخدم يعرف أنه ليس وحده في الغرفة، بل يتحدث أمام جمهور غير واضح، يُطلق عليه بويد "الجمهور المتخيل". هذا دفع الناس، وخاصة المراهقين، للتفكير مليًّا قبل أن يكتبوا أو ينشروا شيئًا، لأنهم يعرفون أن هناك أعينًا تراقب، حتى لو لم تكن مرئية (هويدي، 2022).

ومع زيادة عدد المستخدمين على منصات التواصل الاجتماعي، تحوّل التعبير الذاتي إلى نوع من "العرض". لم يعد السؤال: "كيف أشعر؟"، بل أصبح: "كيف سأبدو للآخرين؟". أصبح كل منشور، صورة، أو تعليق، وسيلة لإظهار الذات بطريقة معينة. الناس باتوا يقيسون قيمة ما ينشرونه بعدد الإعجابات والتعليقات. فيسبوك، مثلاً، جعل التفاعل معيارًا للجودة أو القبول. وهذا كله أثّر بشكل واضح على طريقة التعبير، وخلق نوعًا من الضغوط الخفية على المستخدمين، خاصة الشباب.

الأمر الأهم، كما تقول بويد، هو أن الإنترنت لم تعد "عالمًا منفصلًا" عن الواقع. لم يعد الناس يدخلون إلى الإنترنت للهرب من حياتهم، بل بالعكس، أصبحوا يدخلونه ليعيشوا جانبًا منها. أصبح فيسبوك امتدادًا للمدرسة، والبيت، والأصدقاء، وكل العلاقات الاجتماعية. وحتى كتابة منشور بسيط أصبحت تحتاج إلى

حسابات كثيرة: من سيراه؟ هل سيفهمونه؟ هل سيثير جدلًا؟ وهكذا بدأ التعبير الذاتي، بدلًا من أن يكون صادقًا وتلقائيًا، يخضع لاعتبارات اجتماعية كثيرة (boyd, 2014, p. 17).

ترى بويد أن هذه التغيرات لا تعني بالضرورة أن التعبير أصبح سلبيًا أو ضعيفًا، لكن بالتأكيد أصبح أكثر تعقيدًا. الشباب اليوم يتحدثون عن أنفسهم، نعم، لكن بأسلوب محسوب، وعبر منصات تبني هوياتهم الرقمية في العلن، لا في الخفاء.

- **ثانياً: البُعد الاعترافي والسرد التفاعلي في التدوين.**

يتجلّى "البُعد الاعترافي والسرد التفاعلي في التدوين" بوصفه أحد أبرز السمات التي ميّزت الخطاب الرقمي في عصر الوسائط الاجتماعية، لا سيما من خلال المدونات والبودكاست ومنصات المشاركة مثل فيسبوك وإنستغرام.

كما برز السرد الاعترافي بوصفه أداةً للتعبير الذاتي، إذ يعتمد المدون على ضمير المتكلم لبناء علاقة وجدانية مع المتلقي، مستعرضًا مواقف وتجارب شخصية تُحمّل النص بُعدًا إنسانيًا يُحسن التفاعل والثقة. وتشير الدراسات إلى أن التدوين الرقمي يفتح المجال أمام انكشاف ذاتي حميم يُسهم في تشكيل هوية رقمية صادقة، ويخلق "جمهورًا اعترافيًا" يستقبل السرد لا كمستهلك سلبي بل كمشارك وجداني وإلى جانب هذا البعد الاعترافي، تتجلى التفاعلية بوصفها ميزة أساسية في السرد الرقمي، إذ تُتاح للمستخدم إمكانية المشاركة في إنتاج المعنى من خلال التعليقات، والإعجاب، والمشاركة، والتفاعل مع وسائط متعددة مدمجة في النص، وهو ما ينقل السرد من كونه خطابًا أحادي الاتجاه إلى تجربة تواصلية تشاركية قائمة على ما يُعرف بـ"المنتِج-المستهلك" (عبدالغني، 2022).

كما تسهم هذه التفاعلية في رفعة حضور المتلقي كطرف مساهم في توجيه محتوى التدوين، بل وفي بعض الحالات يُعاد تشكيل مضمون التدوينة بناء على تفاعلات الجمهور، وهو ما يمنح السرد بعدًا جماعيًا ومتعدد الأصوات. ويبيّن الباحثون أن هذه العلاقة بين السارد والمسرود له لم تعد علاقة تقليدية، بل تطوّرت إلى علاقة دينامية تُنتج فيها المعاني والرسائل من خلال التفاعل المتبادل، حيث أصبح المتلقي يسهم في التأويل، والإضافة، بل وأحيانًا في إعادة إنتاج الخطاب ذاته. يعتبر هذا التحول يشير إلى نقلة نوعية في السرد، من البث إلى التفاعل، ومن الخطاب المغلق إلى النص المفتوح، ومن تمركز السلطة السردية في يد الكاتب إلى توزيعها بين الكاتب والقارئ في بيئة رقمية مرنة ومتغيرة (Ruth & Bronwen, 2011)

يُمثّل التدوين الأدبي في البيئة الرقمية ظاهرة سردية متميزة، تتقاطع فيها الذوات الكاتبة مع آليات تفاعلية متعددة تتيح إنتاج أشكال جديدة من الهوية عبر الخطاب، تناولت الباحثة **Joke Beyl** المدونات الأدبية من خلال منظور السرد التفاعلي، مؤكدة أن المدونة ليست مجرد مساحة فردية للبَوْح، بل هي بيئة تعاونية لتشكيل الهوية تُمارَس من خلال السرد والاعتراف والتفاعل الجماهيري.

حيث أن **البُعد الاعترافي** في المدونات يشير إلى تجلي الذات عبر خطاب عام، يُوظف فيه المدون أدوات التوثيق الشخصي والتعبير الذاتي ضمن بنية سردية مفتوحة على المتلقي. وتستند Beyl إلى تصورات **(Serfaty 2004)** التي ترى في المدونة "مرآة وحجابًا" في آنٍ معًا؛ فهي تكشف الذات وتخفيها، تعترف بها وتعيد تشكيلها. هذا الاعتراف لا يأتي بمعزل عن التفاعل؛ بل يُبنى عبر ردود القراء، التي تضيف أبعادًا جديدة للنص الأصلي. وهنا، تبرز السردية بوصفها أداءً اجتماعيًا له طابع تفاعلي، تنخرط فيه الجماعة القرائية مع الذات الكاتبة في بناء المعنى والهوية.

أما **السرد التفاعلي**، فهو يرتكز على ما تسميه الباحثة "التفاعلية المُسيطَر عليها (Controlled Interactivity)"، حيث يحتفظ المدون بسلطة ضبط الإطار السردي، بينما يُمنح القارئ مساحة للتفاعل ضمن هذا الإطار. هذا النوع من التفاعل يشبه إلى حد كبير، من وجهة نظر **Gurak & Antonijevic (2008)**، نماذج السرد الشفهي القديمة، التي كانت تقوم على دينامية المشاركة الجماعية في إنتاج المعنى، غير أن الفضاء الرقمي يمنح هذه العملية بُعدًا جديدًا، حيث تُسجَّل المشاركات وتُعاد قراءتها في سياقات متعددة، مما يمنح السرد طابعًا تراكميًا وتفاوضيًا.

تُشير Beyl أيضًا إلى أن المدونات تُتيح للكاتب أداء هويته عبر "مقامات سردية" متعددة، مثل الكاتب الفنان، أو الكاتب المواطن، أو الكاتب الصديق، وكل مقام يُنتج نمطًا مختلفًا من التفاعل القرائي. وقد وجدت الدراسة، من خلال تحليل حالات تطبيقية، أن التفاعل يكون أكثر كثافة عندما يقدّم الكاتب ذاته بصورة شخصية وانفعالية، مما يُولّد لدى القارئ شعورًا بالقرب والحميمية، يدفعه للمشاركة بتجربته الخاصة أو بالتعليق التفاعلي. هذا الشكل من الخطاب، الذي يجمع بين الاعتراف والتفاعل، يعيد رسم حدود الذات في العالم الرقمي، ويجعل من السرد وسيلة لإنتاج الهوية وتثبيتها وتبادلها.

المبحث الثاني: السرد الرقمي التفاعلي وتغيير العلاقة بين القارئ والنص.

يتضمن مطلب:

أ. المطلب الأول: الأشكال الجديدة للسرد متعدد الوسائط:

- النصوص السردية المدعومة بالصوت، الصورة، الفيديو، والروابط.
- الأمثلة على سرديات "القصص المصورة الرقمية" و"البودكاست السردي."

المطلب الأول: الأشكال الجديدة للسرد متعدد الوسائط

- **أولاً: النصوص السردية المدعومة بالصوت، الصورة، الفيديو، والروابط.**

السرد الرقمي هو سرد قصصي مصنوع بشكل خاص للمنصات الرقمية كتلك التي على الويب والمتواجدة عبر فيسبوك، سناب شات، تويتر، يوتيوب، وغيرها. فالسرد سمعي أو بصري أو مكتوب في آن واحد، يعرض على المتلقي عبر شاشة الإنترنت برموز وشفرات اتصالية غيرت المعنى السردي التقليدي إلى السرد التفاعلي Digital Narration أو القصة التفاعليةInteractive Narrative ، أو السرد الفائق hyper narrative story. ويصعب استخدام هذه القوالب في وسائل الإعلام التقليدية مثل الجرائد المطبوعة والراديو" (عبدالحميد، 2023).

أصبحت النصوص السردية الرقمية المعاصرة تعتمد على دمج عناصر وسائط متعددة كالصور الثابتة، الصور المتحركة، مقاطع الفيديو، التسجيلات الصوتية، والروابط التشعبية. ويُعد الصوت أحد أبرز هذه العناصر، حيث يُوظف في الخلفية أو ضمن الحوار لتوفير تجربة سمعية تدعم السرد المرئي أو المكتوب، كما في البودكاست والقصص التفاعلية. وتُستخدم الصور – سواء الثابتة أو المتحركة – لتدعيم محتوى النص السردي وتوضيح الوقائع أو المشاعر بشكل بصري. أما الفيديو، فقد أُدرج بأشكاله المختلفة مثل فيديوهات 360 درجة، والأنيميشن، والموشن جرافيك، ليمنح القارئ/المتلقي إدراكًا ديناميكيًا للمحتوى. تُضاف إلى ذلك الروابط التشعبية التي تُستخدم لتوسيع نطاق المعرفة، عبر الانتقال إلى مصادر إضافية أو خلفيات معرفية عن النص. (إلهامي، 2014).

- **ثانياً: الأمثلة على سرديات "القصص المصورة الرقمية" و"البودكاست السردي."**

"تجلت عناصر الوسائط المتعددة بالسرد الرقمي لبودكاست وعي في التحليل المرئي؛ فقد اعتمدوا على الصوت المسجل للمقابلات، واستخدامهم لأدوات الحكي المرئي والمسموع مثل الميكروفونات وسماعات الرأس وكاميرات التصوير، وأيضًا تم عرض نصوص مكتوبة تظهر على الشاشة أثناء البث. الفيديو المستخدم كان لا خطيًا، يسمح للمتلقي بانتقاء ما يشاء من المحتوى، مدعومًا بروابط إضافية تُرفق في وصف الحلقة، لتمكين المتلقي من التفاعل الحر مع المحتوى واستكمال التجربة المعرفية إن رغب (عبد الالهي، 2024).

"ظهر الحكي الاستاتيكي في بودكاست فنجان من مكان واحد، يحتفظ بهوية البرنامج عبر جلسة سرد قصصي مع احتساء فنجان من مشروب ما. وقد تم تحليل علاقة السارد بالمسرود له، حيث تبيّن أن السارد يستعرض التجارب الشخصية قبل التحول، ثم يقود المسرود له نحو اتجاه معين في تطوير الذات من خلال تقديم نصائح غير مباشرة، في سرد أحادي الصوت يُفتتح بمقدمة ويستمر حتى النهاية، مصحوبًا بالموسيقى.

أما في بودكاست وعي، فقد ظهر التعدد الصوتي، وتجلّت جمالية السرد التفاعلي في الدمج بين التجارب الحياتية الواقعية وأصوات بشرية طبيعية ومؤثرات موسيقية وصورية قوية"

1: بودكاست فنجان:

الشكل 1. لقطات من حلقات بودكاست فنجان للمقدم عبد الرحمن أبو ماحل وضيوفه.

فيما يلي جدول **القصص المسرودة ببودكاست "فنجان":** يعرض الجدول مجموعة من الحلقات التي تم تحليلها، مع أسماء الساردين، ونسب المشاهدة والتفاعل، إضافة إلى مصادر المعلومات المستخدمة في كل قصة:

جدول1.القصص المسرودة ببودكاست فنجان.

عنوان الحلقة	السارد	المشاهدات	الإعجابات	مصادر المعلومات
كيف تحصل على وظيفة وتتطور مهنياً	نايف الفايد	443ألفاً	7.5آلاف	الأرقام والإحصائيات
كيف تنجح العلاقات مع ياسر الحذيفي	ياسر الحذيفي	60مليوناً	999ألفاً	الاستشهادات والاقتباسات والقصص الحياتية
لماذا خسر المسلمون الحضارة العربية	جورج صليبا	11مليوناً	81ألفاً	مراجع بحثية وتجارب العلماء

الدولة والحرية وكيف تفكك المجتمع	وائل حلاق	968ألفاً	23ألفاً	المرجعية التاريخية للدول
التركيز هو مفتاح النجاح	إياد الداود	689ألفاً	10آلاف	تجارب حياتية للشركات
العزلة والشهرة والحزن	عائض القرني	18مليوناً	94ألفاً	قصص حياتية واستشهادات
الصحة النفسية في بيئة العمل	هاجر القايدي	670ألفاً	11ألفاً	استشهادات وقصص حياتية
كيف تتعلم الابتكار وتعيش مبدعاً	باسم جفال	145ألفاً	2.5ألف	دراسات وأبحاث علمية
الإعلام الرياضي أكثر حدة وجنوناً	بتال القوس	249ألفاً	2.1ألف	تجارب حياتية
التاريخ السياسي لدول الخليج العربية	أحمد البسام	1.2مليون	10آلاف	مرجعية تاريخية
عن المعنى المختلف للسفر والترحال	إبراهيم سرحان	2.5مليون	23ألفاً	تجارب حياتية
التاريخ المجهول لإسرائيل واليهود	فوزي البدوي	3.2مليون	37ألفاً	المرجعيات التاريخية والدينية
الربح ليس غاية الاستثمار	الأمير خالد بن الوليد بن طلال	911ألفاً	10آلاف	التجارب البنكية
كيف تتخلص من الآلام الجسدية	أمير الداغر	303ألفاً	5.2ألفاً	معلومات طبية

أولًا: التحليل الموضوعي:

1. تنوعت الموضوعات بين العلاقات، الصحة النفسية، الاقتصاد، التكنولوجيا، والتاريخ.
2. الحلقات الإنسانية حصدت أعلى تفاعل (مثل: العلاقات، العزلة، الحزن).
3. العناوين كانت بصيغة استفهامية ومحفزة، مع روابط إضافية للمعرفة.

ثانيًا: التحليل البنائي:

1. السارد إما داخلي (يعرض تجربته) أو خارجي (ينقل معرفة).
2. بنية الزمن: سرد لاحق ومتواتر.
3. الحكي مكانيًا ثابت داخل الاستوديو.
4. المسرود له حاضر، مع استخدام ضمير المخاطب.

ثالثًا: التحليل الحواري:

1. أنماط السارد: خبير – ملهم – واعظ.
2. الحوار أحادي، مدعوم باقتباسات وتجارب.

رابعًا: التحليل المرئي والصوتي:

1. استخدام فيديو بسيط + موسيقى + نصوص مكتوبة.
2. إدراج شعارات ورموز مرئية (شعار فنجان).
3. تقنية المقاطع غير الخطية تمنح حرية للمتلقي.
4. روابط داعمة توفر إثراء معرفي.

2: بودكاست وعي:

الشكل 2. لقطات من بودكاست وعي للمتقدمين الثلاثة.

جدول 2. القصص المسرودة في بودكاست وعي.

رقم	عنوان الحلقة	نسبة المشاهدة	عدد الإعجابات	ملاحظات تحليلية بسيطة
1	طريق التوبة	1,770,019	34,000	اهتمام كبير بالقصص الدينية ذات الطابع التوجيهي.
2	تجارب شخصية مع الموسيقى وآثارها علينا	1,300,000	59,000	مواضيع التجربة الشخصية تلقى تفاعلاً واسعًا.
3	ما هو القرآن	592,000	22,000	محتوى معرفي ديني مباشر يحظى بنسبة متابعة جيدة.
4	سلسلة الأخلاق	200,000	9,700	القيم الأخلاقية تجد جمهورًا محدودًا نسبيًا.
5	الدعاء والموانع النفسية	383,000	14,000	الجمع بين الدين والنفس يجذب جمهورًا متنوعًا.
6	توعية بحقيقة الدنيا	397,000	13,000	الرسائل الوعظية حول القيم الدنيوية تلقى صدى معتدلًا.
7	عن الشيطان ومداخله	320,000	12,000	مواضيع الشيطان والضلال تحظى باهتمام ثابت.
8	الصلاة: فرضيتها وأهميتها	250,000	13,000	مواضيع العبادات تحظى بتفاعل متوسط.
9	الشهوة وأبعادها	228,000	11,000	الموضوع حساس ويجذب جمهورًا خاصًا.
10	أحسن القصص	86,000	4,400	أقل الحلقات تفاعلاً ربما لقصرها أو طابعها القصصي.
11	قصة توبة الصحابي كعب بن مالك	154,000	7,000	القصص النبوية تلهم شريحة مؤمنة صغيرة.

12	عبادة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر	265,000	7,700	تفاعل جيد لموضوع إصلاحي تقليدي.
13	تزكية النفس ومعناها	173,000	7,000	موضوع روحاني يلقى تفاعلًا متوسطًا.
14	الانخراط في المجتمع مع الحفاظ على ديني	127,000	5,300	يجذب الشباب الباحث عن التوازن بين الدين والمجتمع.

تحليل الجدول:

أ. أعلى الحلقات مشاهدة" :**طريق التوبة" و"الموسيقى"**، ما يدل على جاذبية القصص الشخصية والدينية ذات الطابع الوجداني.

ب. الحلقات ذات الطابع الفقهي المباشر مثل "الصلاة" و"الشهوة" تفاعلت معها شريحة مهتمة ولكن بنسبة أقل.

ت. موضوعات **الهوية والتوازن بين التدين والمجتمع** بدأت تظهر وتلقى تفاعلًا من جمهور الشباب الباحث عن الاعتدال.

الخاتمة:

الحمد لله الذي بفضله تتم النعم: لقد توصل البحث إلى عدة نتائج منها:

ث. تحول في البنية السردية التقليدية كشفت الدراسة عن تحوّلات جذرية في بنية النصوص السردية العربية المعاصرة نتيجة لاستخدام الوسائط الرقمية، حيث اتجهت العديد من النصوص إلى التكثيف، والاختزال، واستخدام أنماط متعددة من التفاعلية والانفتاح، مما أثر على الشكل والمضمون.

ج. ظهور أشكال سردية جديدة ظهرت أنماط سردية جديدة مثل الروايات القصيرة جدًا (القصة الومضة)، والمدونات الشخصية التفاعلية، والسرد الرقمي المتعدد الوسائط، والتي أصبحت تعبيرًا عن الذات ووسيلة للتواصل مع جمهور واسع عبر الإنترنت.

ح. تأثير وسائل التواصل على علاقة الكاتب بالقارئ أدى صعود منصات مثل فيسبوك، تويتر، إنستغرام إلى تقليص المسافة بين المؤلف والمتلقي، حيث أصبح المتلقي شريكًا فاعلًا في النص من خلال التعليقات، الإعجابات، والمشاركة، ما أثر في البناء السردي، وتوجّه الكتّاب نحو القارئ مباشرة.

خ. السرد الرقمي جعل للاعتراف الذاتي والتجريب حرية ووفرة في البيئة الرقمية للتعبير الذاتي بشكل أكبر والاعتراف، والتجريب، وهو ما ساهم في تشكّل بعد اعترافي واضح في أدب التدوين والسرد الرقمي، وفتح المجال أمام الهويات المهمشة أو غير النمطية لتقديم سردها.

د. تحولات لغوية وسيميائية في النصوص تبيّن أن النصوص السردية الرقمية باتت تعتمد على اقتصاد لغوي خاص، يوازن بين النص والصورة والرمز والهاشتاغات، إضافة إلى توظيف الرموز التعبيرية والاختصارات، ما أدى إلى نشوء خطاب سردي هجين، وسريع التأثير.

ويوصي البحث بعدة توصيات، أبرزها:

أ. **الاهتمام بالدراسات الأكاديمية حول السرد الرقمي:** توصي الدراسة بضرورة الاهتمام الأكاديمي بهذا المجال الجديد، والعمل على **تأصيل مفاهيم السرد الرقمي** في الخطاب النقدي العربي، من خلال رسائل جامعية ومشروعات بحثية مقارنة.

ب. **دمج تدريس الأدب الرقمي ضمن المناهج الجامعية:** يجب على أقسام اللغة العربية والآداب والإعلام إدراج مقررات تتناول **أشكال السرد المعاصر والرقمي**، مع تدريب الطلبة على تحليل نماذج واقعية من منصات التواصل الاجتماعي والمدونات.

ت. **أرشفة المحتوى السردي الرقمي:** أوصت الدراسة بإنشاء أرشيفات رقمية عربية تُوثق وتحفظ أبرز نماذج الأدب التفاعلي، والمدونات السردية، لتكون مرجعًا للباحثين والأجيال القادمة.

ث. **التركيز على الدراسات الميدانية التفاعلية:** من المهم تنفيذ دراسات تطبيقية تستهدف جمهور الأدب الرقمي، لفهم العلاقة بين النص الرقمي والمتلقي، وتحليل أثر التقنية في إعادة تشكيل البناء السردي.

ج. **تشجيع الإنتاج الإبداعي العربي في منصات السرد الرقمي:** توصي الدراسة بتشجيع الكتّاب الشباب والجهات الثقافية على إنتاج أعمال سردية تفاعلية باللغة العربية، والاستفادة من الإمكانات التقنية المتاحة لتوسيع نطاق التلقي.

المصادر والمراجع:

أولًا: مجلات علمية (عربية)

المجلات العربية:

9. طلاس-ماهاجنا، ن.، أبو الحجاج، د.، وبدارنة، ع. أ. (2022). تمثيل السرديات العربية في الوسائط الرقمية - دراسة حالة. مجلة دراسات السرد واللغة، 10(20)، 188–205. https://doi.org/10.59045/nalans.2023.4

10. سناجلة، م. (2001). ظلال الواحد [رواية رقمية منشورة في مجلة رقمية]. تم الاسترجاع من أرشيف الأدب الرقمي العربي.

11. الداهي، ل. (2021). جماليات القصة القصيرة جدًا في زمن الوسائط الرقمية. مجلة دراسات ثقافية، 12(2)، 87–102.

12. بن مالك، ر. (2020). السرد الرقمي وتحولات النص. مجلة اللغة والأدب، 9(1)، 44–59.

13. بركاش، س. (2018). القراءة التفاعلية في الأدب الرقمي: نحو منظور جمالي جديد. مجلة النقد الرقمي، 5(1)، 21–36.

14. حمداوي، ج. (2008). مميزات القصة القصيرة جدًا ومرجعياتها الثقافية. مجلة ديوان العرب . https://www.diwanalarab.com

15. مسكين، س. (2011). القصة القصيرة جداً في المغرب: تصورات ومقاربات. مجلة الثقافة المغربية.

16. المجلة العلمية لدراسات الإعلام الرقمي والرأي العام. (2022). السرد الرقمي للإعلام عابر للقارات: دراسة تحليلية على البودكاستDMPOS . ، 1(2)، 1.33–

17. عبد الإلهي، هـ. م. ع. (2024). السرد الرقمي للإعلام عابر للقارات "البودكاست": دراسة تحليلية. المجلة العلمية لدراسات الإعلام الرقمي والرأي العام، كلية الإعلام وتكنولوجيا الاتصال، جامعة جنوب الوادي.

18. الهامي، هـ. م. (2014). ملامح البنية السردية لنصوص التواصل الاجتماعي: دراسة تحليلية لنصوص موقع فيسبوك في إطار مدخل السرد البنيوي. المجلة العربية لبحوث الإعلام والاتصال، (4)، 68.

19. عبد الحميد، إ. س. (2023). فاعلية أسلوب السرد القصصي في إعلانات الفيديو التسويقي لشركات العقارات: دراسة كيفية. مجلة البحوث الإعلامية – جامعة الأزهر، 25(65)، 1–332.

20. عبد الغني، س. م. د. (2022). أشكال المحتوى البصري في سرد القصة الرقمية للإعلانات التفاعلية عبر منصات العلاقات العامة الرقمية: دراسة تحليلية. مجلة الإعلام والإعلان – جامعة القاهرة، (24)، 377–401.
21. هويدي، ب. س. (2022). تصميم فيديو رقمي قائم على السرد القصصي في بيئة تعلم إلكترونية. مجلة تعليمية. الجزائر: جامعة وهران.
22. ثانيًا: مواقع إلكترونية (عربية)
23. خربوش، آ. ع. م.، المخطط، أ.، أيت عزي، م.، & حجاجي، س. (2014، 24 مارس). جماليات السرد الرقمي: حلقة نقاشية بمختبر السرديات. ديوان العرب https://www.diwanalarab.com .
24. الجمعية السعودية للأدب المقارن. (2023). برنامج ناقد: معابر القراءة بين النقد والترجمة . https://www.adabcomp.org
25. الديوان. (2014). جماليات السرد الرقمي في مختبر السرديات بالدار البيضاء . https://www.diwanalarab.com
26. السنعوسي، هـ. (2010). مكونات القصة القصيرة جدًا وسماتها. شبكة الألوكة . https://www.alukah.net/literature_language/0/65091

27. ثالثًا: كتب (عربية)
28. كرام، ز. (2021). السرد الأدبي من التجريبي إلى الترابطي. الشارقة: دائرة الثقافة – حكومة الشارقة، دولة الإمارات العربية المتحدة.
29. يقطين، س. (2005). النص المترابط ومستقبل السرد. الدار البيضاء: المركز الثقافي العربي.
30. الرصيف 22. (2019). القصة القصيرة جداً: الومضة السردية التي تعصف بالقارئ . https://raseef22.net/article/1074181

رابعًا: Journal Articles (English) :

31. Alaslani, E. S. (2024). The transformation of Arab narrative from oral to virtual reality: A media ecology perspective (Doctoral dissertation, Duquesne University). https://doi.org/10.59045/nalans.2023.4
32. Abu Alhijaa, D. (2014). A new writing system? The development of orthographic conventions for writing Arabic dialects in electronic media. Writing Systems Research, 6(2), 190–214. https://doi.org/10.1080/17586801.2013.868334
33. Berman, R. A., & Nir-Sagiv, B. (2007). Comparing narrative and expository text construction across adolescence: A developmental paradox. Discourse Processes, 43(2), 79–120. https://doi.org/10.1080/01638530709336893
34. Duinmeijer, I., de Jong, J., & Scheper, A. (2012). Narrative abilities, memory and attention in children with a specific language impairment. International Journal of Language & Communication Disorders, 47(5), 542–555. https://doi.org/10.1111/j.1460-6984.2012.00164.x
35. Sarkhoh, N., & KhosraviNik, M. (2020). Social media discourses on Arabism and negotiating self in the Middle East. World Englishes, 39(3), 456–472. https://doi.org/10.1111/weng.12502
36. Abu El-Hajoj, D. (2017). Hebrew loanwords in the Israeli Palestinian Arabic dialect (Facebook data). Journal of Language Contact, 10(3), 429–452. https://doi.org/10.1163/19552629-01003003

37. Bujati, B., Lundito, A., & Trianto, A. (2025). Representing Arab-Indonesian identity: Language and cultural narratives on social media. Jurnal Pendidikan Bahasa dan Sastra, 14(3). https://doi.org/[doi if available]
38. Gligorić, K., Anderson, A., & West, R. (2018). How constraints affect content: The case of Twitter's switch from 140 to 280 characters. arXiv preprint arXiv:1804.02318. https://arxiv.org/abs/1804.02318
39. Dawaghreh, L., & Suliman, R. (2024). Linguistic economy and slang as used by Jordanians on Twitter. ResearchGate. https://www.researchgate.net/publication/378286348
40. Maity, S. K., Sahni, V., & Mukherjee, A. (2015). Analysis and prediction of user semantics on microblogging platforms. arXiv preprint arXiv:1509.05096. https://arxiv.org/abs/1509.05096
41. Reddit User. (2020). How flash fiction should surprise in 50 words. Reddit Writing Subreddit. https://www.reddit.com/r/writing/comments/f05v3b
42. Writers.com. (2021). How to write flash fiction. https://writers.com/how-to-write-flash-fiction
43. Ellison Editorial. (2023). Helpful hints for flash fiction writers. https://www.ellisoneditorial.co.uk/resources-for-authors/1997976_helpful-hints-for-flash-fiction-writers

خامسًا: كتب ومصادر أجنبية

44. Ruth, B., & Bronwen, T. (2011). New Narrative: Stories and Storytelling in the Digital Age. University of Nebraska.
45. Tabbi, J. (Ed.). (2019). The Bloomsbury Handbook of Electronic Literature. Bloomsbury Academic.
46. Murray, J. H. (1997). Hamlet on the Holodeck: The Future of Narrative in Cyberspace. Cambridge, MA: MIT Press.
47. Eco, U. (1989). The Open Work. Harvard University Press.
48. Hassan, I. (1971). The Dismemberment of Orpheus: Toward a Postmodern Literature. Oxford University Press.
49. Jauss, H. R. (1982). Toward an Aesthetic of Reception. University of Minnesota Press.
50. Rettberg, S. (2019). Electronic Literature. Polity Press.
51. Wardrip-Fruin, N. (2020). How Pac-Man Eats. MIT Press.
52. Hayles, N. K. (2008). Electronic Literature: New Horizons for the Literary. University of Notre Dame Press.
53. Bourdieu, P. (1991). Language and Symbolic Power. Harvard University Press.
.54 boyd, d. (2014). It's complicated: The social lives of networked teens. Yale University /Press. https://yalebooks.yale.edu/book/9780300166316/its-complicated